

واقع الدعوة بالمغرب 4 :: فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

لأنه لابد أن يرتبط هذا بهذا كله بثلاثة من العلماء. يعني هنالك ما اسميه شخصيا بالقيادة الفاعلة والقيادة المتفاعلة القيادة الفاعلة هي للعلماء يعني وهذا نص القرآن الكريم واضح فيه نص السنة النبوية. يعني الله عز وجل انما ذلك يعني هذه المهمة باهل العلم وبأهل الفقه، فلولا نفر من - 00:00:00

فرقة وطائفة يتلقونها في الدين ولينذروها قومهم ها النظرة ها الدعوة ولكن بناء على فقهه ولينذروها قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحدرون. ولكن يكونوا ربانيين في الصورة الأخرى. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. الرواية الأخرى تعلمون الكتاب - 00:00:22

بما كنتم تدرسون والحديث الصحيح المليح وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر. والنصول هذا قلت متواترة ماشي غير صحيحة. يعني المعنى يعني التوتر المعنوي. يعني كليات متواترة - 00:00:42

الدول عن هذا انحراف عن المنهج الإسلامي السيدة سارة طائفه او فرقه كما عبروا القرآن من اهل العلم عصبة من اولي العلم يعني اخلصوا لله ونظروا انفسهم للعمل لله واتفقوا على اجتهاد معين في العمل اىذ يشتغلون مع القيادات المتفاعلة - 00:01:02 لأن هؤلاء هم القيادة الفاعلة. القيادات المتفاعلة القيادات المتفاعلة هي الأطر التي تشتبه بتصريف ما اخده عن العلماء في الواقع كل في اختصاصه فالمهندس قيادي متفاعل في مجال الهندسة. الطبيب قيادي متفاعل في مجال الطب. سيكون اقدر من العالم الفقيه. سيكون اقدارا من العالم في - 00:01:22

مع الاطباء ومع اختصاصه ومهنته بالمفاهيم الدعوية الایمانية. هؤلاء قادة متفاعلون. فإذا المجتمع كله هكذا شرائح شرائح حتى التجار حتى الباعة حتى ادنى مستوى بين قوسين كلمة ادنى ادنى مستوى من المهني كل اولئك قادة - 00:01:46 ولذلك كل الناس داعية بهذا الاعتبار. لكن لا ينتقل المتفاعل الى موقع الفاعل. لانه اذا انتقل الى هناك كما يقع لدى بعض المظاهر في العمل الدعوي الاسلامي المعاصر سيظنب نفسه فقيها ويفتي كما يحصل لبعض العوام المفتون - 00:02:06

لأنه يظن انه انتقل من تفاعلية الى الفاعلية وهادي مصيبة. فلذلك اذا اذا اخذ كل موقعه سيجهد بناء على حديث. بلغوا عمي ولو اية ورأينا بعض اهل الخير واهل الفضل واهل الصلاح من يريدون الدعوة الى الله عز وجل ولكن لديهم بعض الجهل فيمارسون الدعوة احيانا - 00:02:26

يصبحون مفتين هذا مشكل كبير اذن هذه خلاصة الأمر في هذه النازلة والله اعلم في ضوء ما ترون من حصار للعمل الإسلامي والدعوي كيف ترون هذا الأخير بعد سنوات حقيقة الأمر ما ينبغي للسائل ولا لي ان احدد له او ان يحدد لي خمس سنوات ولا عشر سنوات - 00:02:48

الآن سيصبح دربا من الرجم بالغيب. وهذا مما نهينا عنه شرعا لكن الذي ينبغي ان نتحدث عنه نتحدث عن الرجاء عن الأمل انا كلي رجاء وكلی امل متفائل جدا جدا جدا - 00:03:11

بان مستقبل العمل الإسلامي دعوة الى الله عز وجل وجديدا للدين في المغرب بخير والى خير يعني الحركات الإسلامية اما ان تتجدد واما ان تتبدل واحد اثنين لا خيار لها اما ان تجدد منهاجها - 00:03:26

وتصوراتها وتعود الى تأصيل ذاتها من جديد في كتاب الله وسنة رسول الله على موازين العلم الشرعي والمقاصد الایمانية النبيلة واما

ان تهلك وتنتهي لتصبح كسيير الاحزاب السياسية اشكالاً بلا مضمونين. ومع الاسف الان هي مقبلة على هاد الوضع مع الاسف الشديد -

00:03:44

اما بالنسبة للدعوة بصفة عامة هذا امر الله عز وجل الذي يقود الدعوة في الحقيقة هو رب العزة. نحن يعني ننسى جهلاً منا وغفلة وجهلاً بالله اننا نحث نقود الدعوة ونجدد -

يعني الدين بالفعل الله عز وجل هو الذي يسخر عباده هو الذي يهبي الاجيال لهذا الفعل ولهذا الصنيع ونحن على يقين بما لدينا من النصوص القطعية التي تبشر بان مستقبل الاسلام في ان الامة لن تكون الا بخير. وان هذه الفتنة وهذه الظلمات وهذه الطامة التي يمر بها العالم -

00:04:16

جملة هي مخاض ميلاد. ومخاض ميلاد لا نقول هكذا وهمما لا. مخاض الولاد لأن هناك مؤشرات حسية مادية تدل وجميع الإتجاهات. يعني هناك نقد شديد للحركات الإسلامية من لدن قيادتها في المشرق -

00:04:36

استمعنا الى يعني حوارات من لدن اعلام في مصر وفي لبنان وفي سوريا وفي السعودية يعني كل ذلك وفي الخليج ايضا كل يعني النقد من اجل التجديد نقد للمفاهيم التي كان يخاف ابناء العمل الإسلامي وقادتهم من نقدتها يعني شيء عجيب جداًانا اشير واحيل الاخوة الى -

00:04:52

عجب يعني حوار طويل جداً مع الأستاذ الدكتور يعني سليم العوا. وهو من قيادات الإخوان المسلمين في مصر والنائب يعني الأول للقرضاوي في فيما يسمى باتحاد علماء الاسلام العالمي يعني مصراً تصريح عجيب جداً في انه يطالب حركة الاخوان المسلمين ومن قيادتها ورجالها الكبار يطالبها بالعودة الى -

00:05:12

العمل التربوي هكذا قال وترك العمل السياسي بكل مفراته. هذه عبارته وتصريحه منشور في الانترنت في موقع اسلام اونلاين. تصريح واسع عجيب جداً ليس وحده يعني فهاد النفيسي ايضاً كتب كتاباً في هذا آفاقتحية كان يعني معروف صاحب يعني الفقه الدعوي الشهير يعني يحمل حملة الان يعني شديدة -

00:05:32

هاد الأمر والحمد لله ان ما قلته وكتبته جاء قبلهم جميعاً حتى لا يقال ابني يعني اقلد من اجل التقليد فقط لا اقل ولا اكثر ولا عيب في ان اقلد الحق اذا -

00:05:52

اكون متبعاً انا اذا لاعب لكن يعني تاريخياً معملياً ما كتبته جاء قبل هؤلاء يعني جميعاً الا قليلاً. فهاد النفيسي كتب يعني قبل ذلك وما علمت يعني ولكن بالشكل الذي كتبته الصورة التي كتبت يعني بالتفاصيل التي كتبت يعني خصوصية اخرى طبعاً وانا كتبت على المغربي وليس عن مشرق على كل حال. فالمعنى اذا هذا كله يبشر بخير -

00:06:02

انوه انوه بالتجديد السلفي واقولها بكل صراحة الذي يقوده او تقوده المجموعة المصرية التربوية. انا اسمي شخصياً هذا التوجه السلفية التربوية وهي السلفية يعني يعني السلفيات الان سلفيات انا اقول بان هؤلاء يمكن ان نفهم بانهم سلفية تربوية يعني وعلى رأسهم الشيخ محمد حسان الله يجزيه خير هذا -

00:06:22

رباني والدعية العالم المكين حقيقة البليغ الخطيب يعني الذي يتفجر دما حينما يتحدث بإخلاص وبقوة انا احبه حباً يعني بكل صراحة واعتبر ان طريقته وان اولوياته وان افكاره وان طريقته هي المثال الذي ينبغي ان يحتذى -

00:06:47

اخوه وصاحب محمد الحسين يعقوب يعني ايضاً يعني نموذج عجيب جداً في ايصال الخطاب وفي بناء الاولويات وفي يعني يعني قد قد انتقد انا او غيري هذه الجزئيات او تلك ولكن المنهج في عمومه منهج سليم جداً ابو اسحاق الحويني ايضاً يعني هو ايضاً يعني على جانب يعني -

00:07:07

من الدقة ومن الصواب ومن القيادة ايضاً في الاتجاه نفسه لكنني بنوع من يعني طابع اخر يغلبني الطابع العلمي وهادي هادي طبائع تختلف من شخص الى اخر الى شخص وشيء مهم جداً ان يكون هذا النموذج لأن بهذا يحصل التكامل يعني قد يكون الإنسان له قدرة خطابية -

00:07:27

وله يعني نقص علمي معين وقد يكون العكس. فإذا يعني كلهم متكاملون وكلهم يعني فرسان ميدان ويجددون ويجددون فعلاً يعني

يقنعون الناس بانهم قادة فعلا للعمل الاسلامي في ذلك البلد - 00:07:47

ويعني ان انوه فعلا بالقناة الفضائية قناة الناس بصورة خاصة لانها فعلا رائدة. ومجددة وذكية ايضا وحكيمة وددت لو ان العالم الاسلامي كان فيه من مثل هذه الفضائيات الكبير الكثير - 00:08:03

على ذكر الفضائيات والقنوات التلفزية هناك مجموعة من الاخوة تسأعلوا لماذا ليس هناك منبر اعلامي وعلى وجه الخصوص قناة التلفزية يشرف يشارك فيها العلماء والدعاة المخلصون من المغاربة حتى يستفيد منهم الناس على نطاق واسع سواء محاضراتهم ودورسهم وما - 00:08:19

بفتاوي ايضا. هذا الأمر يرجع الى الى امرين. او ثلاثة امور. امر يتعلق بالعلماء المغاربة انفسهم هل لهم يعني جميعا القدرة على هذا الانجاز؟ انا انا ذكرت النقد الذي ذكرته - 00:08:39

يعني نحن في المغرب نعاني ازمة في او مرحلة معينة كمعلول على العلماء الشباب ان شاء الله وارجو ان يكونوا على هذا المستوى وهم كذلك ان شاء الله يعني المخايل مخايل العبرية موجودة مخايل العبرية موجودة لكن تحتاج الى نوعين من الوقت من اجل ان يحصل نوع من النضج النضج - 00:08:55

العلمي والنضج نضج الخبرة والحكمة ايضا هذا يعني العلماء الشباب في حاجة الى هذا الامر يعني في المغرب اما السابقون او الاقدمون فانا فكرت يعني ازمنتهم وبالنسبة ليهم معذورون الى حد بعيد في هذا الأمر لأنهم كانوا ضحايا مراحل معينة وضحايا صراع ايديولوجي خطير جدا - 00:09:15

كان سابقا ادى الى ما ادى اليه من وضع على مستوى العلماء في المغرب فإذا هذا من ناحية او جانب اخر يعني يحتاج الى الجانب المادي الذي نشأ فضائيات يعني ورائهم الثروة او ورائهم ممول مادي كبير جدا ولذلك نرى ان هذه الفضائيات يعني ما بين مصر والخليج واحد - 00:09:35

التي في مصر تجد وراءها اقوام من الخليج. فلذلك يعني الدفق المادي ليس من السهولة بمكان. فاذا كان اجتمع هذا وذاك انتج الفضل والخير بإذن الله عز وجل وايضا هنالك شيء اخر وهو يعني الجانب القانوني - 00:09:56

ربما تكون هنالك القوانين اوسع ويعني اسهل في تصريف قنوات فضائية حرة لكن يبدو يبدو انا لم اتوسعت في هذا الامر ولكن يبدو من خلال ما نقرأ في الصحافة ومن خلال ما ما نشاهد ان اه المغرب يعني من ضيق قانوني في الأمر السمعي البصري. ليس لدينا الا يعني قنوات ثلاث الآن - 00:10:13

ويعني هذه القنوات الثلاث يعني لا يمكن ابدا ان تغطي كل المقاصد وكل المشاريع الاجتماعية والثقافية والعلمية والدعوية والاسلامية وطن لابد ان يكون هنالك نوعا من التعدد لتحصل المنافسة الداخلية اما المنافسة الخارجية فهي حصيلة احبينا ام كرهنا - 00:10:36